

الرافد في علم الأصول

[191] كنفسها في اللفظ. 2 - أن المراد ببهرام هو رجل شجاع فقلبه ما رهب، أي ما

تخوف من - الاعداء لشجاعته، وهذا شاهد على اطلاق اللفظ وتعدد المراد منه. ج - ما قال بعضهم: كل ساق قلبه قاس، فإنه اطلق اللفظ واراد أمرين: 1 - القلب اللفظي لكلمة ساق إلى كلمة قاس. 2 - القلب المعنوي فإن قلب الساقى بنظره قاس، وهو شاهد على محل البحث. القسم الثاني: في ذكر شواهد استعمال اللفظ في عدة معاني وهي كثيرة، ذكرها المحقق أبو المجد الاصفهاني في كتابه وقاية الاذهان منها: أ - ما ورد في مدح الرسول صلى الله عليه وآله: المرتمي في دجى والمبتلى بعمى * * * والمشتكى ظمأ والمبتغي دينا يأتون سده من كل ناحية * * * ويستفيدون من نعمائه عينا (1) فلفظ العين قد استعمل في المقام في أربعة معاني: 1 - الشمس وهو المناسب لقوله المرتمي في دجى. 2 - الجاري وهو المناسب لقوله المشتكى ظمأ. 3 - الباصرة وهو المناسب لقوله المبتلى بعمى. 4 - الفضة وهو المناسب لقوله المبتغي دينا. ب - قال بعضهم: أي المكان تروم ثم من الذي * * * تمضي إليه أجبتة المعشوقا (2)

(1) وقاية الاذهان: 87. (2) وقاية الاذهان:

(*) 87.